

## المجلس (577) | شرح صحيح البخاري | فضيلة الشيخ عبد المحسن العباد البدر | #الشيخ\_عبدالمحسن\_العباد

عبدالمحسن البدر

قال الامام البخاري رحمه الله باب قول النبي صلى الله عليه وسلم الناهر بالقرآن مع سفرة الكرام من ضرره وسجل القرآن بأفواهكم.

وقال حدثني ابراهيم ابن حمزة قال حدثني ابن ابي حازم - 00:00:02

ليزيد عن محمد ابن ابراهيم عن ابي سلمة عن ابي هريرة رضي الله عنه انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول ما حدنا الله بشيء ما اذن لنبي حسن الصوت بالقرآن يجهز به - 00:00:22

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين نسأل الله وسلام وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين اما بعد يقول البخاري رحمه الله باب قول النبي صلى الله عليه وسلم الماهر بالقرآن مع السفرة الكرام البررة - 00:00:40

وزينوا القرآن باصواتكم هذه الترجمة والمقصود منها هو المقصود هو المقصود من مثيلاتها فيما تقدم من ان القرآن او قراءة القرآن يشتمل على تلاوة ومتلوا قراءة ومقروء المقرؤه والمتلوا كلام الله عز وجل - 00:01:04

وهو غير مخلوق والتلاوة والقراءة هي فعل القارئ وهي مخلوقة لله عز وجل لأن الله تعالى خالق العباد وخلق افعال العباد ومن افعال العباد القراءة قراءة القرآن وتحسين الصوت به - 00:01:36

والتفني به وهو تحسين الصوت به والجهل به فالمعنى من الترجمة هو هذا اي ان حسن التلاوة وتزيين الصوت بالقراءة هو فعل العبد وكسبه وهو مخلوق لله عز وجل واذا - 00:02:02

وهناك تلاوة ومتلوا وقراءة مقرؤه المقرؤه المحفوظ المسموع هو كلام الله عز وجل وقراءة القارئ وتحسين صوته به من فعله وكسبه وفعله وكسبه قوله صلى الله عليه وسلم الماهر بالقرآن - 00:02:30

مع السفرة الكرام البررة الماهر بالقرآن الماهر هو الحاذق المتقن الذي جمع بين حسن التلاوة وايجاد في الحفظ اجاده الحفظ وحسن التلاوة واجادة التلاوة هذا هو الماهر بالقرآن لانه يعني سهل عليه القرآن - 00:02:57

وهو يقرأ بسهولة ويسهل ومن يسمعه آآيرحص على سماع تلقى القراءة منه لحسن تلك القراءة ولكن تلك القراءة فيها حسن كونه قد يسر له القرآن من حيث تلاوته وعدم التلعثم فيه - 00:03:23

وعدم الشك والتردد فيه وانما يسر عليه وسهل حتى كان ماهرا فيه فهو مع السفرة الكرام البررة الذين من شأنهم انهم مطيعون لله عز وجل اه يحفظون او يتلون الشيء الذي - 00:03:54

يؤمرتون بتلاوته دون ان يحصل منهم اخلال فاما اجاد المسلم وكان ماهرا لقراءته كما قال النبي صلى الله عليه وسلم مع سفرة الكرام البررة وسفرهم الملائكة الكريمة الذين هم مكرمون عند الله - 00:04:21

وببرة مطיעون لله عز وجل لا يعطون الله ما امرهم وي فعلون ما يؤمرون وقوله صلى الله عليه وسلم زينوا القرآن باصواتكم المقصود من ذلك القرآن من من القراءة لان زينوا القراءة باقواتكم - 00:04:42

يعني لان حسن صوتي بالتلاوة والقراءة يجعل الناس فيجب السامعين ويجعلهم يحرضون على سماع القرآن والتلذذ بسماع القرآن لانه فرق بين قراءة القرآن بالصوت الحسن مع الحصول التأمل والاعتبار وبخلاف ذلك - 00:05:03

لهذا قال عليه الصلاة والسلام زينوا القرآن باقواتكم وهذا يبين لنا ان تزيين القرآن تزيين القراءة بالصوت نعم الانسان ولهذا امر به امر

امر به بقوله زينوا اذا هذا كذب و فعل - 00:05:31

وهو شيء فمن كان الانسان وكسبه ولكنه مخلوق لله عز وجل لأن الله تعالى خالق العباد وخالق افعال العباد خالق افعالهم والله خلقكم وما تعلمون وهو خالقهم وخالق اعمالهم - 00:05:49

ولكن كونه يحسن الصوت ويزينه بالقراءة يعني معناه ان هذا عمل يحمد عليه ويمدح عليه ويؤجر عليه قال حدثني ابراهيم ابن حمزة قال حدثني ابن ابي حازم عن يزيد عن محمد ابن ابراهيم عن ابي سلمة عن ابي هريرة رضي الله - 00:06:08

عنه انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول ما اذن الله لشيء ما اذن الله لشيء ما اذن لنبي حسن الصوت بالقرآن يجهر به ثم ورد حديث ابي هريرة ما اذن الله لشيء ما اذن لنبي حسن الصوتي بالقرآن يجهر به - 00:06:32

ما اذن يعني ما استمع كما عرفنا فيما مضى ما استمع لشيء اجتماعه لنبي حسن الصوت بالقرآن يجهر به. حسن الصوت بالقراءة يعني حسن الصوت بالقراءة يعني انه حسن الصوتي - 00:06:50

لقراءته للقرآن يجهر به وقوله يجهر به فيه بيان يعني بيان او الاشارة الى شيء من بيان اثنى حزني الصوت به فهو حسن يعني يجيد التلاوة ويشد الناس اليه بحسن صوته واياها يجهر به - 00:07:08

لان الجهر به ورفع الصوت به يمكن الغيرة من السمع تمكناً غيره من سمعه واذا والحديث دال على ما دلت عليه ترجمة لان الجهر بالقرآن وحسن الخاتمة بالقرآن هذا من فعل الانسان وكسب الانسان - 00:07:34

يعني تحسين الصوف والجهير هذا نفع الانسان وهو من كسبه واما المثلو المجهول به المسموع من التالي فانه كلام الله عز وجل غير مخلوق وافعال العباد مخلوقة لان الله خالق العباد وخالق ذو صفات العباد - 00:07:55

نعم لا هذا حديث آآ موصول لكنه موصول في غير الصحيح هذا من الاحاديث التي لم توصف في مكان اخر في صحيح البخاري لان البخاري احياناً يأتي باشياء من هذا القبيل وتكون موصولة في مكان اخر. اختصاراً - 00:08:21

وفي بعض منها ما لا ما يعني ما لم يأتي في البخاري مطلقاً غسولاً ولكن موصول عنده في خلقه وموصول عند غيره وموصول عند غيره اما الاول فهو الماهر بالقرآن مع الكفرة - 00:08:44

الكرام البررة وهو ليس عند البخاري ومقصود بالبخاري لكن بدون نقض المذهب وانما فيه آآ مع السفرة الكرام البررة وفيه وفي صحيح مسلم بهذا اللفظ والماهر بالقرآن مع كفرة الكرام البررة. قال حدثنا بالليل قال حدثنا الليل عن يونس عن ابن شهاب قال -

00:09:05

عروة ابن الجبیر وسعيد ابن المسيب وعلقمة ابن وقارص وعبد الله ابن عبد الله عن حدیث عائشة رضي الله عنها ها حين قال لها اهل الائم ما قادوا. وكل حدثني طائفه من الحدید. قالت رضي الله عنها فاضطجعت على - 00:09:29

وعلى قيل اذ اعلم اني برئي. وان الله يبرئني. ولكن والله ما كنت اظن ان الله ينزل في ولا شأنی في نفسي كان احقر من ان يتكلم الله بي بامر مثلی. وانزل الله عز وجل - 00:09:49

العشر الایات كلها ثم ذكر البخاري رحمه الله حدیث عائشة او قطعة من حدیث عائشة في قصة الافک وهو عن يرویه الزہری عن جماعة من التابعين هم اه عروة ابن الزبیر وسعيد مسیب وعلقمة ابن وقارص - 00:10:09

الذی وعبد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود اربعة من التابعين يروی عنهم الزہری حدیث الافک هو حدیث طویل وهذا قطعة منه اورده هنا من اجل اشتماله على المراد - 00:10:33

وهو ما جاء عن ام المؤمنین عائشة رضي الله عنها انها كانت تعلم انها برئي. وان الله عز وجل لبرئها وكانت آآ وامل ان يرى النبي صلي الله عليه وسلم رؤيا - 00:10:53

برئي الله يبرئها الله عز وجل بها ورؤيا النبي صلى الله عليه وسلم وهي ولكنها ما كانت ولكنها كانت اه تستهون امرها وتقلل في نفسها من شأنها وتتواضع لله عز وجل - 00:11:13

وتقول آآ ولشأنی في نفسي اهون من ان ينزل الله تعالى فيه قرآنًا يتلى ولشأنی في نفسي يعني انها في نفسها شأنها يعني لا يصل

الى هذا الحد الذي كونه ينزل فيها القرآن يتلى - 00:11:34

وهذا من تواضعها رضي الله عنها وارضاها الصديقة بنت الصديق ام المؤمنين هذا هذا تواضع اهل الكمال اهل الكمال يعني يجمعون بين الكمال والتواضع واما السفلة فانهم يجمعون بين الهوان والترفع والتكبر - 00:11:54

وهذه ام المؤمنين رضي الله عنها وارضاها نقول هذه المقالة ولا شأنني في نفسي اهون من ينزل الله تعالى في ايات تتلى وهذا شأن اولياء الله يجمعون بين بين الایمان - 00:12:21

ولهم الكمال في الایمان ومع ذلك يتواضعون لله عز وجل وقد قال عليه الصلوة والسلام ومن تواضع لله رفعه الله الجواب عن الله رفعه الله ومن امثلة ذلك ما جاء عن ابي بكر - 00:12:41

من التواضع لما ولی الخلافة قال اني ولیت عليکم ولست بخيركم مع انه خيرهم وهو افضلهم رضي الله تعالى عنه وارضاه وعمر بن الخطاب رضي الله عنه وارضاه لما طعنہ المجوسي الطعن - 00:12:59

التي كانت بها نهايتها رضي الله عنه وارضاه ونال بها الشهادة لما كان او لما حصل له ما حصل كان يغمى عليه ويفيق وكانوا يسقونه اللبن فيخرج من جوفه ويسوقونه الماء فيخرج من جوفه - 00:13:17

و يأتيه الناس يزورونه وكان من زاره شاب جاء نزوره اثنى عليه وقال هنينا لك يا امير المؤمنين بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم واحد صحبته ثم صحيت ابو ابا بكر واحسن صحبته - 00:13:39

ثم ولیت الخلافة فعزلت وعملت كذا وكذا ثم شهادة قال وددت ان يكون ذلك كفافا لا علي ولا لي ان يكون ذلك كفافا لا علي ولا لي هذا هذا شأنه الجمال - 00:14:01

والله عز وجل والذين يؤتون ما اتوا وقلوبهم وجلة اويس القرني لما اخبر به الرسول صلى الله عليه وسلم ما اخبر وقال انه يأتي مع امداد اهل الیمن رجل يقال له هو ايش - 00:14:20

كان له ام هو بار بها وذكر من شأنه ثم قال فمن لقيه منكم فليطلب منه ان يستغفر له وكان عمر رضي الله عنه وارضاه عندما تأتي امداد اهل الیمن - 00:14:36

الذين يذهبون في طريقهم الى فارق والى العراق وكان يسأل عن وين حتى لقيه في جملة الامداد الذي جاءوا ليمدوا الجيوش بدونا مرينا بالمدينة ويذهبون الى للاكفار بمثال لقتالهم يعني اه - 00:14:53

والجهاد في سبيل الله عز وجل فلما لقيه عمر وسأله وجد ما اخبر به الرسول صلى الله عليه وسلم منطبقا عليه ومتوفرا فيه قال له استغفر لي واحبره وعمر رضي الله عنه وارضاه وهو - 00:15:16

افضل من افضل من مشى على الارض بعد الانبياء والمرسلين وبعد ابي بكر يطلب من اويس ان يستغفر له وعمر افضل منه افضل من الصحابة اجمعين ما عدا وقت لكن هذا شأن - 00:15:35

اولياء الله عز وجل يتواضعون لله سبحانه وتعالى ثم ماذا كان موقفه لما قال له عمر استغفر لي قال له انت اصحاب الرسول صلى الله عليه وسلم انت الذين يطلب منكم الاستغفار - 00:15:49

انت اصحاب الرسول صلى الله عليه وسلم انت الذين يطلبونكم الاستغفار وعمر يتواضع من جانبه وهذا يتواضع من جانبه هذا هو هذا هو هذا هو عمل اهل الكمال وصنيع اهل الجمال - 00:16:07

الذين جمعوا بين الكمال والتواضع وعائشة رضي الله عنها وارضاها تقول في هذا الحديث ولا شأنني بنفسى اهون من ان ينزل الله تعالى فيه ايات فتنۃ محل الشاهد منه قوله تتلى - 00:16:21

من ارادة هنا لان فيه تلاوة ومن المعلوم ان عن تلاوة تتجاوز فيها يتفاوتوا فيها الصالون من حسن وغيره فهم متفاوتون وليسوا على نفق واحد وليسوا على على هيئة واحدة - 00:16:38

بل فيهم الاحسن تلاوة وفيهم من دونه وفيهم من يكون سوء التلاوة والمقصود ان التلاوة وتفاوت الناس بها وتحسين الصوت بها وغير ذلك كلها من افعال العباد من افعال العباد التي هي كسبهم - 00:16:59

وهي خلق الله عز وجل لأن الأكاليل الذين يتلون كتاب الله يتفاوتون ريم حسن الصوت وفيهم غيره وتحسين الصوت وغير ذلك هو ومن كسب العباد وفعل العباد وافعال العباد مخلوقة لله عز وجل - [00:17:24](#)

والتلاؤة وقراءة القرآن فيها قراءة ومقرؤه وتلاؤه ومتأله والمطلوب المقرؤه المسموع المحفوظ المكتوب هو كلام الله عز وجل ولـي القراءة والتلاؤة الكتابة في افعال العباد وافاعلي بل مخلوقا لله عز وجل هو كلام الله عز وجل - [00:17:47](#)

غير مخلوق ثم اه الاسناد في ثلاثة في اربعة من التابعين ثلاثة منهم من فقهاء المدينة السبعة ثلاثة منهم من فقهاء المدينة السبعة وهم عروة بن الزبير وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود - [00:18:19](#)

وسعيد ابن سيد هؤلاء ثلاثة من فقهاء المدينة السبعة المشهورين بالفقه في زمن التابعين وعندما يأتي بعض المسائل في كتب الفقه التي اتفقت عليها اقوال كثير من اكثر العلماء يقولون - [00:18:42](#)

اتفاق عليه الائمة الاربعة والفقهاء السبعة الائمة الاربعة ابو حنيفة ومالك والشافعي واحمد ولا والفقهاء السبعة اللي هم من التابعين وفقهاء المدينة وهم هؤلاء الثلاثة عروة بن الزبير بن العوام - [00:19:02](#)

وعبدالله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود وسعيد ابن المسيب والاربعة الباكون هم خارج اهل زيد ابن ثابت وقاتل بمحمد ابن ابي بكر الصديق وسليمان ابن ابن يسار وابو بكر بن عبدالرحمن بن حارت بن هشام - [00:19:21](#)

هؤلاء اربعة مع الثلاثة اللي موجودين في الاثنين يعني ابن وقارص الليثي ليس منهم وهو من التابعين لأن الاثنين فيها اربعة من التابعين ثلاثة منهم من فقهاء المدينة والخامس الرابع اللي هو علامة هذا ليس - [00:19:49](#)

ليس من منهم وإنما المفروض الأربع الثلاثة اللي هم عروة وسعيد وعبيد الله يضاف اليهم هؤلاء الأربع هم فقهاء الذين سبعة الذين ذكرهم القيم في اول كتاب اعلام الموقعين وذكر فيهم بيتهن من الشعر - [00:20:09](#)

يشتمل على ذكرهم حيث يقول اذا قيل من في العلم سبعة او حرم روایتهم ليست عن العلم خارجة وقل هم عبيد الله عروة قاسم سعيد ابو بكر سليمان غاريا فهو لاء سبعة في بيته من الشعر - [00:20:32](#)

سبعة اشخاص جمعهم او ذكر اسماءهم في بيته من الشعر يجمعهم ويشتمل عليهم الزهري من صغار التابعين الزهري هو من صغاري التابعين قال حدثنا ابو نعيم قال حدثنا مصعب عن عدي بن ثابت وراه عن عن رضي الله عنه انه قال - [00:20:51](#)

ولأن النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في العشاء وما سمعت احدا احسن خوفا او قراءة وما سمعت احدا احسن خوفا او قراءة منه. ثم ذكر بعد ذلك حديث البراني عازب رضي الله عنه - [00:21:20](#)

ظن انه سمع ان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في العشاء والتین والزيتون قال فما سمعت احدا احسن صوتا احسن قراءة منه فما سنة احسن صوتا او قراءة منه - [00:21:40](#)

المقصود منه قوله ما رأيت احدا ما سمعت احدا احسن فوزا او قراءة منه لأن باب لأن الترجمة بابواتكم المهرب بالقرآن مع السفرة الكرام البررة يعني تحسين الصوت وحسن الصوت - [00:22:01](#)

يعني اه تحسين صوتي بالقراءة هذا من فعل الانسان وكسبه والحديث فيه للإشارة الى تفاوت الناس في الحسن وانه ليس هناك احد احسن فوتا وقراءة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:22:20](#)

وهو يقرأ القرآن وقد سمعه يقرأ بالعشاء والتین والزيتون بهذه الصورة في صلاة العشاء قال فما سمعت احدا احسن صوتا او قراءة منه واذا وتفاوت الناس في حسن القراءة والنبي صلى الله عليه وسلم احسن الناس قراءة - [00:22:40](#)

عليه الصلاة والسلام يعني ان تحسين الصوت للقراءة من افعال العباد وهي كسب لهم ولهذا يقال فلان حسن القول او فلان احسنوا صوتا من فلان يعني هذا كذب وهذه صفات - [00:23:02](#)

قامت بهم واصواتهم هي من خلق الله عز وجل وتلاؤته من حوض الله عز وجل اما ما يتلونه ويقرأونه وهو كلام الله عز وجل وهو غير مخلوق لأن الكلام من صفات الله - [00:23:22](#)

صفات الله غير مخلوقة ومنها الكلام قال حدثنا حداد بن المنهاج قال حدثنا شیع عن ابی بکر عن سعید بن جبیر عن ابن عباس

رضي الله عنهم انه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم متوايا بمكة وكان يرفع صوته فإذا سمع المشركون سب - [00:23:44](#)

قال ومن جاء به وقال الله عز وجل لنبيه صلى الله عليه وسلم ولا تجهر بصلاتك ولا تقابل بها ثم ذكر حديث ابن عباس بنزول قول الله عز وجل ولا تجهر بصلاتك ولا تخاطب فيها - [00:24:07](#)

والمحصود منه قوله يرفع صوته يعني بالقرآن رفع الصوت وخفضه وتحسين القراءة وتزيين الصوت بالقراءة هذا مثل اللسان وهنا قال يرفع صوته يرفع صوته اذا محل الشاهد من ايراد الحديث هنا يرفع صوته - [00:24:25](#)

يعني رفع الصوت والجهر بالقراءة من فعل الانسان والناس يتفاوتون في حسن القراءة وفي الجهل في القراءة وفي الاقوال والتفاوت فيها. قال حدثنا اسماعيل قال حدثني مالك عن عبد الرحمن ابن عبد الله ابن عبد الرحمن ابن أبي عن - [00:24:50](#)

فيه انه اخبره ان اباك عندي من كبرى رضي الله عنه انه قال له اني اراك تحب الغنم والبادية واذا كنت ففي غنمك او باديتك فاسلمت به واذنت للصلوة فارفع صوتك في النداء. فانه لا يسمع - [00:25:17](#)

صوت مؤذن جن ولا انس ولا شيخ الا شهد له يوم القيمة. قال ابو سعيد سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم. ثم ورد البخاري رحمه الله حديث ابي سعيد الخدري رضي الله عنه. ان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:25:37](#)

قال قال وهو الحديث قال له اني اراك تحب الغنم والمادي ايوه يعني آبا ابو سعيد اخبر عبد الرحمن بن ابي صعصعة قال اني اراك تحب الغنم والبادية فاذا كنت في البادية في - [00:25:56](#)

وجاء وقت الصلاة فاذن وارفع صوتك فانه لا يسمعك انس ولا جن ولا شيء الا شهد لك يوم القيمة قال ابو سعيد سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم. لانه اولا نصحه وارشده الى ان يفعل هذا الفعل - [00:26:20](#)

ثم بين بعد ذلك في الاخر ان هذا ليس من كلامه وانما هو من كلام النبي صلى الله عليه وسلم من كلام النبي صلى الله عليه وسلم يعني فهو مرفوع - [00:26:39](#)

لأن لأن قوله سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مرفوع ثم لو لم يأتي رفعه فان قوله لا يسمعك انس ولا جن شهيد هذا لا يقال بالرأي - [00:26:48](#)

هذا من امور الغيب لكن زاد ذلك ايضا حينا وبيانا قوله في الاخر سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم ولو ولو لم يقل سمعته من رحول الله لكان مرفوعا حكما - [00:27:01](#)

لان المرووع الحكمي المرووع حكما هو ان يقول الصحابي كلاما لا مجال للرأي فيه ومن المعلوم ان مسائل الاخبار عن يوم القيمة وما يشهد يوم القيمة من انس وجن وما الى ذلك هذا من امور الغير. التي لا تعرف الا عن طريق الوحي - [00:27:15](#)

لا تعرف الا عن طريق الوحي لكن ليس هذا من قبل المرء حكما بل هو من قبول المرووع تصريحا لان ابا سعيد قال سمعته من رسول الله. سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم. ومن المعلوم ان المرووع عند العلماء ينقسم الى قسمين - [00:27:36](#)

مرفوع سواء تصريحا ومرفوع حكما فالمرفوض تصريحا هو الذي يقول فيه الصحابي قال رسول الله الله سلم كذا او سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كذا هذا مرفوع تصريحا - [00:27:53](#)

لأنه اضافه الى النبي صلى الله عليه وسلم صري احدا عنا المفهوم حكما والصحابي يقول قوله لا مجال للرأي فيه ولا يغيظه للنبي صلى الله عليه وسلم فهو مضاف اليه حكما - [00:28:08](#)

لان مثل ذلك لا يقال من قبل الا اذا كان هذا صحابي الذي جاء عنه هذا الكلام الذي لا مجال للرأي فيه معروفا بالأخذ عنبني اسرائيل فانه لا يعتبر مرفوعا حكما لاحتمال ان يكون مما اخذ منبني اسرائيل. الاحتمال ان يكون مما اخذ منبني اسرائيل - [00:28:25](#)

من قوله ارفع صوتك يعني بالاذان ورفع الصوت يعني من افعال العباد رفع الصوت وخفض الصوت فهو ليس في القرآن ولكنه في الاذان والمفروض ان ان رفع صوتي وخفضه وحسن الصوت وردائه - [00:28:51](#)

هذى من من افعال العباد ومن صفات العباد التي هي غير يعني اه التي هي افعالهم واجسامهم والتي آآيتفاوتون فيها حسنا بالحسن والرداة يتزوجون ثم من كان في الحسن فليتفاوت - [00:29:15](#)

يعني آآ الحسن يتفاوت والرجاء ايضا تتفاوت قال حدتنا حديقة قال حدتنا سفيان عن منصور عن امه عن عائشة رضي الله عنها انها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ القرآن ورأسه في حجري وانا حائض. ثم تخبر عائشة رضي الله عنها بهذا الحديث ان النبي - 00:29:42

كان يقرأ القرآن ورأسه في حجرها وهي حائض وهي حائض المقصود من ذلك يقرأ القرآن لأن القراءة قراءة القرآن فيها قراءة ومقروءة تلاوة ومسلوب فالقراءة فعل الانسان وكسبه وهي مخلوقة لله - 00:30:07

واما المقرؤء فهو كلام الله والحديث يدل على ان يعني قراءة القرآن يعني ملامسة الحائض وكون يعني جسده الرجل يعني يمس جسدها وهو يقرأ القرآن لا بأس بذلك لا مانع منه - 00:30:28

يعني الرسول صلى الله عليه وسلم فعله عائشة تقوم حائضاً وصدره ورأسه في حجرها عليه الصلاة والسلام. ودل ذلك على ان يعني القراءة من الحائض وقراءة القرآن مع القرب منها ومع ملامسة جسدها - 00:30:47

وكون الرجل في حجرها انه لا مانع من ذلك لأن النبي عليه الصلاة والسلام فعل هذا كان يقرأ القرآن ورأسه في حجرها رضي الله تعالى عنها وارضاها والمقصود من ذلك يتلو - 00:31:06

لان في القرآن فيها تلاوة والتلاوة فعل العبد وهي مخلوقة لله والمطلو كلام الله وهو غير مخلوق. نعم قال باب قول الله تعالى فاقرأوا ما تيسر منه. وقال حدثنا يحيى ابن المكين. قال حدثنا الليل عن عقيل - 00:31:23

عن الا زد هار قال حدثني عروة ان المكور ابن مكرمة وعبد الرحمن بن عبد من قاري انه ما حدث اعد الله انهم سمعوا عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول سمعت هشام ابن حكيم رضي الله عنه - 00:31:44

اسطورة القرآن في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم. فاستمعت لقراءتي فإذا هو يقرأ على حروف كثيرة لم يخرجنيها رسول الله صلی الله عليه وسلم. ففي نفسي اجاوره في الصلاة وتصبرت حتى سلم - 00:32:04

برمائه فقل من اقرأك هذه السورة التي سمعتك تقرأ؟ قال اقرأ ليها رسول الله صلی الله عليه وسلم وقلت كتبت فاقرأنيها على غير ما قرأت فانطلقت به اقوده الى رسول الله - 00:32:24

صلی الله عليه وسلم وقلت اني سمعت هذا يقرأ سورة على حروف لم تطردنيها. وقال ارسله اقرأ يا هشام وقرأ القراءة التي سمعته. فقال رسول الله صلی الله عليه وسلم كذلك انزلت - 00:32:44

ثم قال رسول الله صلی الله عليه وسلم اقرأ يا عمر وقرأت وقال كذلك انزلت ان هذا القرآن انزل انا سبعة احرف فاقرأوا ما تيسر منه ثم يقول البخاري رحمه الله باب قول الله عز وجل فاقرأوا ما تيسر منه. فاقرأوا ما تيسر منه - 00:33:04

واورد في حديث عمر بقصة هشام ابن حكيم وانه كان يقرأ سورة الفخام على حرف ما كان يقرأ فيه عمر رضي الله عنه فسمعه يقرأ وهو في الصلاة فانتظر حتى - 00:33:27

فرغ من صلاته ثم اخذه الى رسول الله عليه الصلاة والسلام وقال ان هذا قرأ سورة الفرقان على حرف او حروف ما كنت تقرئني اياها قال اقرأ يا هشام فقرأ - 00:33:48

ثم قال هكذا انزلت ثم قال اقرأ يا عمر فقرأ قال هكذا انزلت ثم قال عليه الصلاة والسلام ان القرآن انزل على سبعة احرف واقرأوا ما تيسر منه فاقرأوها تيسر منه - 00:34:00

والمراد من ذلك ان القراءة هي فعل العباد وتقول بما تيسر من القرآن يعني اه يكون قراءة القرآن لقول الله عز وجل فاقرؤوا ما تيسر منه يعني من حيث الكمية - 00:34:13

بالمقدار ان يقرأ في الصلاة يعني مقدار يعني معين المراد بالمتيسر من حيث الكمية اما ما جاء في حيث الكيفية اقرأوا ما تيسر منه يعني من حيث الكيفية - 00:34:38

لانه نزل على حروف متعددة اقرأوا ما تيسر منه بهذا الحرب او بهذا الحرف ما تيسر من يقرأ وهذا تيسير او قراءته الميسر من حيث الكنية وفي الحديث - 00:34:57

قراءة الميسر من حيث الكيفية. والاحرف السبعة التي نزل بها القرآن كانت اولا قبل ان يتزلل السنة العرب لانهم قبل لغات متعددة

ولما جمعهم الله عز وجل في الاسلام لما يعني جاء الاسلام - 00:35:16

وكانت اه المستهم مختلفة نزل القرآن على عدة احرف على سبعة احرف ثم لما توفي رسول الله عليه الصلاة والسلام وجمع القرآن بعد وفاته جمعتين الجمع الاول في عهد ابي بكر وكان - 00:35:44

يعني في الصحف ولم يجعل في ولم يجمع في مصحف واحد ثم في عهد عثمان وقد جمع في مصحف واحد وعثمان رضي الله عنه وارضاه جمع الناس على حرف واحد - 00:36:11

ثم احرق بقية المصاحف ونسخ من هذا المصحف عدة مصاحف وزعها في الافق والقرآن او الموجود في المصحف على حرف واحد لان القرآن انما نزل بسبعة احرف من اجل التيسير على الناس - 00:36:26

ولما ذلت الاسنة واختلط بعض الناس بعضهم البعض وعرفوا لغة قريش ابقي الحرف الذي بلغة قريش وصار يعني هذا الذي عمله عثمان حتى لا يحصل الاختلاف والاحرف غير القراءات لان القراءات موجودة - 00:36:49

ورسم المصحف يتحملها ويشتمل عليها لان رسم الكتابة لان له رسم خاص وقد جاء هذا الرسم وبقي حتى يكون يحمل او يتحمل القراءات مثل قال وقل - 00:37:16

يكذب على وجهه يصلاح لقاله ولبيقل نقول القاف مربوطة ثم عند قراءته قل يقول ضمه على القاف وسكون على اللام وعند القراءة قال رفع القاف والف بعدها يعني آآ يعني تدل على المد - 00:37:43

ثم لام مفتوحة الرسم يتحمل لانهما لو جاءت قال ما تحمل الخلد مع كتابة خالة واللام منفصلة ما يمكن تأتي كلمة تقول ولا يمكن تفهم قل لكن اذا كتبت قاف لام - 00:38:11

مربوطة القاف باللام وعند قراءة قل تكون القاف مضمة واللام ساكنة وعند قراءة خالة تكون القاف مفتوحة وبعدها الف قصيرة كما تدل على المس واللام مفتوحة فصارت القراءة او الرسم يتحمل - 00:38:38

وفي قوله تعالى قال اولو جئتم باهجام لو جئتم عليها بعد قل او لو جئتم راجعين في اخر سورة مريم ومريم ابن عمران التي احسنت فرجها ونفحنا فيه من روحنا وصدقت بكلمات ربها وكتابه - 00:39:00

كتابه قراءة الجمهور وكتبه قراءة حفص ما كتابه اخذ التعريف نعم اخر دور التحرير كتابه يعني جاءت مرتبطة بالباء وعند قراءة كتبه نقول النساء مضمة والباء مضمة الباء مكسورة وعند قراءة كتابه - 00:39:20

يقول الكاف مكسورة واللسنة مفتوحة وبعدها علم تدل على المد قررت اني اتحمل الرسم يتحمل وهذا في الرسم عند قراءة بكتبه يعني يماثل قراءة كتابه من حيث ان الرسم واحد - 00:39:50

ولو كتبت كتابه بعدها الف ما تحملت كتب فالقراءات هي موجودة ويتحملها رسم المصحف ها الشاهد الشاهد منه قوله فاقرأوا ما تيسر منه فاقرأوا ما تيسر منه لان هناك فقر وما تيسر منه في القرآن - 00:40:12

والقصد من ذلك التيسير من حيث الكمية بل يقرأ الانسان في الصلاة ما تيسر يعني من حيث الكمية وفي حديث عمر ما تيسر من حيث الكيفية يعني على كيفية لانه جاء على احرف - 00:40:46

اذ قرأت بهذا الحرف؟ حق وان قرأت بهذا الحرف حق آآ اصل الناس على حرف واحد الذي فعله آآ فعله عثمان رضي الله عنه عمله - 00:41:07

من باب سد الذرائع لان نزول القرآن على سبعة احرف كان في الوقت الذي كان العرب ما اختلط بعضهم البعض كما جمعهم الاسلام فلهؤلاء لغة ولهؤلء لغة وقد يكون بعض الناس ما يفهم - 00:41:29

يعني ما يفهم معنى الكلمة يعني اسم الشيء عند الاخرين مثل ما جاء عن عمر عن ابي هريرة في صحيح البخاري الذي مر بنا السكين والمديرة يعني عندهم المدية ما كان يعرف انه جلس يبكي - 00:41:52

يعني عند حديث ان السنة فعظموا اما واما الظفر فمن الحبشة هدى يعني سكاكين يعني احد عندهم السكين ولا يعرف المدير؟ واحد

عنه المدير ولا يعرف السكين وكلها اسم الله التي يذبح بها - [00:42:11](#)

الآلية التي يذبح بها يقال لهم وبعض الناس ولا يعرف السكين وبعض الناس يعرف السكين ولا يعرف المدير وكلها لغة العرب هؤلاء لغتهم كذا وهؤلاء لغتهم كذا. فنزل القرآن على سبعة احرف - [00:42:31](#)

ولما اجتمعوا وجمعهم الاسلام وعرفوا الاسننة وذلت الاسننة وعرف هؤلاء ما عند هؤلاء وهؤلاء من عند هؤلاء اختصر عثمان رضي الله عنه على حرف واحد مشتمل على القراءات فعله هذا - [00:42:50](#)

يعتبر من سد الذرائع ومن ادلة سد الذرائع لأن اذا الرأي تؤدي الى الاختلال وكان انزال القرآن على سبعة احرف من اجل ما كان عليه الناس في اول الامر ولما زال - [00:43:16](#)

الحاجة وخشي من الاختلاف بعد ذلك في المستقبل غفر الناس على حرف واحد عثمان في المصحف الذي كتبه واحرى بقية واحرق بقية المصاحف حتى لا يحصل بعد ذلك اختلاف وتشویش بين الناس في القرآن - [00:43:37](#)

وابن القيم رحمه الله لما ذكر في كتابه اعلام الواقعين ادلة شد الذرائع ذكر تسعة وتسعين دليلا تسعة وتسعين دليلا منها جمع عثمان القرآن على حرف واحد انه ييسر له اعمال اهل السعادة - [00:43:56](#)

ومن خلقه الله للشقاوة فانه ييسر له اعمال اهل الشقاوة كل ما يشعر لما خلق له. ايوا. وقال مجاهد يسرا القرأن يعني بلسانك هونا قراءته عليه يعني جعلناه هينا سهلا - [00:44:19](#)

عليكم ايوة وقال مطر الوراق هل ولقد القرآن الذكر؟ قال هل من طالب علم فيعان عليه هل من طالب علم فيعان عليه يعني المقصود من ذلك حصول الانتفاع وحصول الاستفادة - [00:44:42](#)

وحصول الاعتبار والاتعاظ. نعم. ورد حديثنا. ايوة. اقرأ. قال حدثنا ابو معمر. قال حدثنا الوالد قال حدثني مطرف بن عبدالله عن عمران رضي الله عنه انه قال قلت يا رسول الله فيما يعمل - [00:45:06](#)

عاملون قال كل ميسر لما خلق له. كما ورد البخاري رحمه الله حديث عمران ابن حصين قلت يا رسول الله فيما يعمل العاملون يعني اذا كان اهل الشقاوة اهل السعادة قد كتب في اللوح المحفوظ من هم - [00:45:26](#)

واهل الشقاوة كتب في اللوح المحفوظ منهم فيما يعمل العاملون؟ ما دام سبق القضاء والقدر السعيد سعيد والشقي شقي امر قد فرغ منه انتهى كتب الله تعالى في اللوح المحفوظ اهل الجنة واهل النار - [00:45:43](#)

اذا فيما يعمل العاملون الرسول قال اعملوا فكل ميسر لما خلق له الرسول عرفني الى العمل لأن الله تعالى كتب كتب الغايات والوسائل كتب النهايات والامور التي تؤدي الى النهايات - [00:45:59](#)

كسب الاسباب والمسبيبات والله تعالى كتب المسبيبات وان هذا شقي وهذا سعيد وكتب الاسباب وان هذا يعمل بعمل اهل السعادة فيؤول امره الى الجنة وهذا يعمل بعمل اهل النار فيؤول امره الى النار - [00:46:20](#)

اذا كله مقدر الله تعالى قدر ان هذا من اهل الجنة وقد جرى انه يعمل اعمالا صالحة وقدر ان هذا يكون من اهل النار وقدر انه يعمل اعمالا سيئة تؤدي به الى النار - [00:46:40](#)

اذا الرسول قال اعملوا ما تتکلون على الكتاب اعملوا وكل ميسر لما خلق له كل ميسر لما خلق له. اما اهل السعادة وييسرون لعملهم سعادة كما جاء في الحديث الآخر. واما اهل الشقاوة في ييسرون لعمل اهل الشقاوة - [00:46:54](#)

واذا فالاسباب والمسبيبات كلها مقدرة الله تعالى قدر المسبيبات وقدر الاسباب والاسباب بقدر والمسبيبات بقدر واذا الله تعالى بين لنا طريق الخير وطريق الشر فمن سلك طريق الخير بمشيئة الله وارادته التابعة لمشيئة الله وارادته انتهى به الامر الى الجنة - [00:47:16](#)

ومن سلك طريق الشر بمشيئة الله وارادته التابعة لمشيئة الله حجى به ذلك الى النار. قال حدثني محمد ابن بشار قال حدثنا عنذر قال حدثنا شعبة عن منصور والاعمش انه ما سمعا سعد بن عبيدة عن ابي عبد الرحمن - [00:47:39](#)

علي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان في الجنازة فاخذ عودا فجعل ينسك في الارض فقال ما منكم من احد لا كتب مقعده من الجنة او من النار الا كتب مقعده من الجنة او من النار - [00:47:59](#)

على نفسكم قال اعملوا فكل ميسر. فاما من اعطى وانقى الاية. ثم ذكر البخاري رحمه الله حديث علي رضي الله عنه ان النبي كان في جنازة فحوله اصحابه وجعل معه عودا كتبه الارض - [00:48:19](#)

ثم رفع رأسه وقال ما منك وبين احد الا وقد كتب مقعده من الجنة ومقعده من النار او مقعده من النار ما منكم من احد الا وقد كتب مقعده من الجنة ومقعده من النار. يعني ما منكم من احد الا وهو من اهل الجنة او من اهل النار - [00:48:42](#)

قد كتب ذلك في اللوح المحفوظ قالوا الا نتكل يعني على كتابنا قال اعملوا فكل ميسر يعني ما تتتكلون لان الله تعالى قدر النهايات وقدر الاسباب اللي تؤدي الى النهايات - [00:49:00](#)

وقد امر وقد بين لنا طريق الخير وطريق الشر فاعملوا وكله ميسر. اما اهل السعادة يشترون اعمال السعادة والشقاء يشترون اعمال الشقاوة ثم قال من اعطاه الشقاء وصدق بالحسنى فنيته البىرى. الايات - [00:49:21](#)

قال بعض قول الله تعالى قل هو قرآن مجید في لوح محفوظ. والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين - [00:49:38](#)